

أدب الكاتب

□ (أَيْعَجِزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمَّ ضَمِّ كَانِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : 33 اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِعْرِضِي عَلَى عِبَادِكَ) .

ومن ذلك (العِتْرَةُ) يذهب الناس إلى أنها ذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ خَاصَّةً وَأَنَّ مِنْ قَالَ : (عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ) فَإِنَّمَا يَذْهَبُ إِلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ بِهَا وَعِتْرَةُ الرَّجُلِ ذُرِّيَّتُهُ وَعَشِيرَتُهُ الْأَدُونُ : مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ه (نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ) الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَيَبْيُضِّتُهُ الَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ وَإِنَّمَا جِيئَتْ الْعَرَبُ عِنَّا كَمَا جِيئَتْ الرَّحَا عَنْ قُطَيْبِهَا) وَلَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَدْعِيَ بِحَضْرَةِ الْقَوْمِ جَمِيعًا مَا لَا يَعْرِفُونَهُ .

ومن ذلك (الْخُلُوفُ وَالْكَذِبُ) لَا يَكَادُ النَّاسُ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا وَالْكَذِبُ فِيمَا مَضَى وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَفْعَلْهُ وَالْخُلُوفُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ : سَأَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَلَا تَفْعَلْهُ .

34 - ومن ذلك (الْجَاعِرَةُ) يذهب الناس إلى أنها حَلَقَةُ الدِّبْرِ وَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَسْمَى جَاعِرَةً لِأَنَّهَا تَجْعَرُ أَي : تُخْرِجُ الْجَعْرَ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْجَاعِرَتَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ مَوْضِعَ الرَّقْمَتَيْنِ مِنْ مَوْخِرِ الْحِمَارِ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَذْكُرُ الْحِمَارَ وَالْأَنْثَى :